

جامعة المسيلة

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الرقم:...../ 2012

علاقة إضطراب نقص الإنتباه

المصحوب بفرط النشاط الحركي بالأسلوب المعرفي (إندفاع /تروي)

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12 سنة)

دراسة ميدانية بمدرسة إشبيليا الجديدة-المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

- تخصص: علم النفس العيادي -

إشراف الدكتور:

♦ إسماعيلي يامنة

إعداد الطالبة:

♦ سلطاني فاطمة

أستاذ محاضر رئيسا

أستاذ محاضر مشرفا ومقررا

أستاذ مساعد ممتحنا

د/ مخلوف سعاد

د/ إسماعيلي يامنة

أ/بوضياف نوال

السنة الجامعية 2011 / 2012

إن سلوكيات الأطفال تختلف من طفل الى اخر هذا طبيعي ولكن عند ملاحظة بعض السلوكيات المختلفة تظهر لدى بعض الاطفال وخلال المراحل الاولى من العمر يجعلنا نتوقف حائرين في التفريق بين الطبيعي وغير الطبيعي من تلك السلوكيات، فقد يكون من منظور الوالدين عادي وطبيعي لكن ما يراه الاخرين يعتبر غير طبيعي وغير مقبول من طرف المجتمع.

و إن سلوكيات الطفل هي نتاج تفاعل الاخرين من حوله معه مثل الدلال الزائد والحماية المفرطة، ومن الناحية الاخرى قلة الحنان والاهمال، ولكن هناك حالات مرضية قد تؤدي لتلك السلوكيات الخاطئة (محمد الصبي: 2005 ، 01).

وعليه فإن الطفل يواجه عدة اضطرابات مختلفة تظهر من خلال سلوكياته التي تشير لتدمير الوالدين أو المحيطين به ومن بين هذه الاضطرابات، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والذي يشكل إزعاجا وخطورة وذلك لأن الضرر فيه لا يقتصر على الفرد، بل يمتد الى الاخرين المحيطين به من أقران و آباء ومعلمين.

وتعتبر مشكلة الإضطراب في الانتباه والافراط في النشاط الحركي مشكلة ذات وجهين، من الناحية الظاهرية تبدو كاضطراب في السلوك ومن ناحية أخرى تتشكل كاضطراب في القدرات والمهارات المتعلقة بالانتباه (زردومي : 2006، 105).

ومثل هذه الظاهرة أصبحت محط اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل نتيجة للأثار السلبية التي تحدثها في الطفل على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وما تحدثه أيضا من مشكلات لأسرته، إذا يصاب الوالدان -في الغالب- بالحرج والاحباط نظرا لعدم قدرتهم على التعامل مع طفلها بصورة سليمة أو مساعدته على التحكم في سلوكه، لذلك يضطر الوالدان الى الانسحاب مع طفلها من المواقف الاجتماعية خشية التعرض للإنتقاد.

وتشير بعض الدراسات منها دراسة "جورج ستيل- still-G" أن في اضطراب النشاط الزائد لدى الاطفال هو شكل من أشكال اضطراب السلوك الاجتماعي لدى الطفل، بوصفه يتمثل ببعض الصفات مثل التسرع والاندفاع في اصدار الاستجابات مع عدم قدرة على تركيز الانتباه فترة طويلة، الى جانب الحركة المستمرة والمفرطة في الشدة الامر الذي يجعل الطفل لا يستطيع إقامة

علاقات طيبة مع أقرانه في المدرسة، وذلك لما يحدثه من شغب وفوضى (العاسمي:2008، 55) وطريقتهم هذه في التعامل مع المدركات نجدها في الاساليب المعرفية بإعتبارها تمثل الطرق الكيفية المميزة للأفراد في التعامل مع المدركات وهو ما يكشف ايضا على تضمن هذه الطرق الكيفية على نواحي وجدانية وإنفعالية بإعتبار ان العمليات (المعرفية، الذهنية، النفسية) واساليب ادائها نسيج متكامل داخل الجهاز النفسي للفرد ومن ثم نجد العديد من الباحثين أشاروا الى ذلك بقولهم ان الأساليب المعرفية هي تلك الاساليب التي يمكن بواسطة الكشف عن الفروق بين الافراد، ليس فقط في المجال الإدراكي المعرفي والمجالات المعرفية الاخرى كالتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات ولكن في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية(شرقي:2007، 15).

ومن بين الاساليب المعرفية التي نالت اهتمامنا أسلوب "التروي/الاندفاع"، فنجده يحدد ميل الافراد الى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطر فغالبا ما تكون استجابة المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل مشكلة، في حين يتميز الافراد الذين يميلون الى التأمل بفحص المعطيات الموجودة في المشكلة، وتناول البدائل بعناية والتحقق منها قبل اصدار الاستجابات، فيشكل أسلوبا للشخصية ويعبر عن إنخراط الفرد في سلوك مضاد للمجتمع، وهو عكس التحكم في الذات، ودراسة علاقته بإضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي، ذلك يتطلب القيام بدراسة ذات شقين أو جانبين، الجانب النظري وهو طرح للتراث النظري لمتغيرات البحث بما احتوته من إطار شمل هذه المفاهيم، من حيث المفهوم، والخصائص، والانواع، والعلاقات مع بعض العمليات المعرفية والخصائص المعرفية في إطار النظريات المفسرة، وذلك كله من خلال الدراسات السابقة الجزئية لكل متغير على حدا. والجانب الميداني لدراسة هذه العناصر في الواقع الميداني بناءا على مشكلة البحث والفرضيات التي تم صياغتها.

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية في علم النفس العيادي، بإعتماد المنهج الوصفي.

وقد تناولت في الفصل الاول: وتم التطرق فيه الى إشكالية البحث وأهدافه، وأهميته، أسباب إختيار الموضوع وكذا الدراسات السابقة وصياغة فروض الدراسة و أخيرا التعريف اللغوي والاصطلاحي والاجرائي لمتغيرات البحث الاساسية.

أما **الفصل الثاني**: تضمن إضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي ويحتوي على جزئين:

أولاً: الانتباه كعملية من خلال إعطاء مفهوم للانتباه ومكوناته فأنواعه ثم النظريات المفسرة لعملية الانتباه، ومحددات الانتباه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وكذلك السياقات الانتباهية.

ثانياً: تضمن إضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي بدءاً بتطوره التاريخي وتعريفه ثم المحكات التشخيص لهذا الاضطراب ومعدل إنتشاره وكذلك العوامل المؤدية للإصابة به وأخيراً الاضطرابات المصاحبة لهذا الاضطراب.

أما **الفصل الثالث** : تم التعرض فيه لتعريف الاساليب المعرفية، أهم خصائصها وعلاقتها بالضوابط المعرفية، والتركيز على الاسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) من خلال التطرق الى نشأته وتعريفه، وأهم خصائص الافراد ذوو الاسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية كإتخاذ القرار والتحصيل الدراسي، بالإضافة لطرق تعديل أسلوب (التروي/ الاندفاع).

الفصل الرابع: أدرج فيه الطفولة ومراحلها والنظريات المفسرة لها والتي تميز المرحلة الابتدائية وذلك من خلال إعطاء مفهوم لهما وكذا لخصائص واهداف و اهميتها والتنظيم العقلي والتكيف المدرسية أثناء الطفولة المتأخرة كونها عينة الدراسة.

أما الجانب الميداني فقد تضمن الفصول الآتية:

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية من إعطاء تعريف للمنهج المستخدم وحدود الدراسة، وعينة الدراسة و أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للإختبار وكذا الاساليب الاحصائية.

الفصل السادس: تم فيه عرض لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها لتنتهي الدراسة بمجموعة من الاقتراحات على ضوء النتائج المتوصل اليها.